متى ستتعلمون!!!

د. بسام أبو عبد الله

سؤال طرحه أحد المحللين الأميركان على مُوقعي العريضة الدبلوماسية التي سميت بـ«الوثيقة المعارضة» حيث يخاطبهم بالقول «متى ستتعلمون؟»، ويعتبر «طوماس كناب» أن التدخلات العسكرية الأميركية في الخارج لم تأت إلا بالأسوأ، ويرى أن ما يسميه مقدمو الوثيقة بـ«الاستخدام الحكيم»- لتبرير التدخل في سورية لن يأتي بنتائجه المرجوة، وقد أثبتت تلك الذريعة خلال ٢٥ عاماً من التدخلات في الشرق الأوسط، وجنوب آسيا عدم صوابيتها، لينصح إدارته الأميركية باستكمال سحب قواتها من الشرق الأوسط تلافياً لمزيد من الغوص في الهوة التي أحدثتها من خلال سياساتها الخارجية.

الدبلوماسيون الذين وقعوا هذه العريضة عددهم ٥١، وهم من المستوى المتوسط جميعهم تقريباً، وكانوا منخرطين في إدارة السياسة الأميركية تجاه سورية- في مقر الخارجية الأميركية في واشنطن، وكذلك في الخارج، وأعلاهم مرتبة هو نائب السفير الأميركي السابق في دمشق روبيرت فورد.

العريضة المذكورة جاءت بعد إعلان جون كيري وزير الخارجية الأميركي عن «نفاد صبر أميركا» من روسيا، التي لم تقم بأي شيء من أجل تغيير الرئيس الأسد، وكأن هذا التهديد موجه للقيادة الروسية- حسب ما كتب أستاذ العلوم السياسية في جامعة موسكو الحكومية «أندريه مانويلو» في صحيفة الازفستيا الروسية في ٢١/٦/٢٠١٦ «حول أسباب عصبية جون كيري وموظفيه»... لكن عصبية جون كيري فسرها بعد ساعة تماماً الناطق بلسان الخارجية الأميركية «جون كيربي» بقوله: «لا يجب فهم كلمات جون كيري حرفياً- وإنه عبر عن انزعاجه فقط»، وأما عريضة الدبلوماسيين الأميركان التي أعجبت - كيري- فإن الناطق بلسان الخارجية الأميركية اعتبرها أيضاً أنها تعكس «رأياً خاصاً» لمجموعة من الموظفين، وأنها لا تستحق أن تؤخذ على محمل الجد!

غريب أمر الأميركان فنائب الرئيس «جو بايدن» يرتكب زلة لسان فرويدية، وهو يحلم بتحويل سورية إلى عراق آخر «أو يحلم بعرقنة الحالة السورية»، ووزير الخارجية جون كيري مصاب بالعصبية الزائدة وفقدان الصبر من الرئيس الأسد، ومن روسيا معاً، وموظفوه يكتبون عريضة وحدهم، وترسل لوسائل الإعلام الأميركية التي نشرت وجهة نظرهم المطالبة بالتدخل العسكري الأميركي من أجل كسب ود (السنة) في سورية، ليسأل «أندريه مانويلو» في الأزفستيا مرة أخرى: «مضحك كلام، وتحليل هؤلاء الدبلوماسيين الذين على الرغم من عملهم في الملف السوري لا يعرفون حتى الآن من هم القادة العسكريين الكبار في الجيش السوري، وكيف يقاتل جيش لمدة خمس سنوات ضد كل هذا الإرهاب من دون دعم شعبي؟»، ليفسر الباحث الروسي سبب عصبية الأميركان بأنها ناجمة عن خسارة أميركا للمعركة التي حاولت من خلالها الإطاحة بالرئيس الأسد تارة باسم «الربيع العربي»، وتارة باسم «المعارضة المعتدلة»، وتارة أخرى باسم «داعش والنصرة»، وكلها فشلت...

موسكو ردت بقوة على التلميحات الأميركية بشأن التدخل العسكري على لسان رئيس أركان القوات المسلحة الروسية الجنرال فاليري غيراسيموف الذي قال: «نحن من نفد صبرنا، وليس الأميركان» كاشفاً الرغبة الأميركية التي تريد الاستفادة من «وقف الأعمال العدائية» لتغيير الواقع الميداني على الأرض لمصلحة المنظمات الإرهابية، ويرفض التعاون مع روسيا من أجل فصل مواقع ما يسمى «معارضة معتدلة» عن مواقع «جبهة النصرة» الإرهابية، الأمر الذي رأى فيه غيراسيموف «أنه ليس من الممكن أن يستمر هذا الوضع إلى ما لا نهاية»...

يميل الكثير من المحللين الروس إلى أن موسكو ستعزز ضرباتها للإرهابيين وتدعم الجيش السوري في معاركه، وخاصة بعد زيارة وزير الدفاع الروسي إلى دمشق، ولقائه الرئيس بشار الأسد، وكذلك تصريحات رئيس الأركان غيراسيموف، وفي الوقت نفسه تضغط باتجاه العمل السياسي، والحل السياسي ولكن بشرط ألا تضع «معارضة الرياض» شروطاً مسبقة، وتعجيزية تخالف قرار مجلس الأمن «٢٢٥٤»..

يبدو لي أن هذا الجدل الروسي- الأميركي يعكس تباينات واضحة بين القوتين العظميين، ويُظهر أن واشنطن تعمل على رسم خطوط تقسيم في سورية لتفرضها في النهاية، بهدف قطع إمكانات التواصل بين إيران وسورية وحزب الله، وهو ما يعمل على منعه الجيش العربي السوري مع الحلفاء من خلال معركة الرقة التي تواجه حرباً شرسة من «داعش»، ومعركة دير الزور التي يُقال إنها على الأبواب.

يبدو أن موسكو استنفدت الوسائل الدبلوماسية لإيجاد تفاهمات مع واشنطن، وأدواتها في المنطقة منذ إعلان «وقف الأعمال العدائية» في شهر شباط ٢٠١٦، ولكنها أي واشنطن استثمرت هذا الإعلان لإعادة تجميع الجماعات الإرهابية، وتسليحهم، وزيادة عدد عناصرهم، وقيادة العمليات ضد الجيش العربي السوري، والحلفاء بشكل مباشر، الأمر الذي تم رصده في معارك ريف حلب الشرسة، والعنيفة، وهو ما جعل موضوع (الهدنة) أمراً عبثياً، وبلا فائدة، وخاصة أن واشنطن تدافع عن (جبهة النصرة)- فرع تنظيم القاعدة بلاد الشام- لأنها الذراع الأساسية، والعمود الفقري لمخططاتها في سورية.

إن اجتماع وزراء الدفاع السوري، والروسي، والإيراني جاء ليضع الخطط اللازمة، والخطوات اللاحقة لمواجهة ما يبدو أنه يحضر على صعيد (معركة حلب)، وجاءت زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى دمشق، وتصريحات رئيس أركانه (حول نفاد الصبر) لتؤشر إلى أن موسكو لن تتراجع في دعمها حتى سحق الإرهابيين كما تقول كل المصادر الروسية.

وإذا كان الأميركيون واثقين من نتائج أعمالهم، ومجموعاتهم الإرهابية بمختلف تسمياتها فلماذا هذا القلق، وهذه العصبية لدى جون كيري، وموظفيه؟ وخاصة أن اتصال لافروف به جاء بعد زوال الشحنة العصبية ليؤكد له مرة أخيرة (عدم جواز السكوت عن جبهة النصرة التي تختبئ وراء الفصائل المقربة من الولايات المتحدة الأميركية، وتعمل معهم بشكل وثيق)، وهو ما يعني أن موسكو سوف تضرب كل الفصائل، وعليهم تحمل مسؤولية ذلك كما قال لافروف.

من الواضح تماماً أن أشهراً قادمة ستكون قاسية، وصعبة وأن معارك الشمال السوري ستكون حاسمة بالنسبة للمحورين إذ لا يبدو في الأفق أي حل سياسي مع قناعة واشنطن بإمكانية استمرار استنزاف معسكر المقاومة، وإطالة أمد الحرب، وهو ما تدركه أطراف هذا المحور التي تقرأ رسائل الطرف الآخر التصعيدية في كل أنحاء المنطقة.

من يعتقد أن الأميركي سيذهب إلى طاولة التفاوض دون استخدام القوة فهو واهم، ومن يعتقد أنه بالإمكان لأحد أن يكتب التاريخ من دون قوة فهو واهم؟ فالتاريخ سيكتبه، ويسطره أبطال الجيش العربي السوري، والحلفاء من خلال معارك قاسية وشرسة، لكنها معارك الدفاع عن أرض الشام، وحلب ودير الزور، والرقة، والساحل، وحمص، ودرعا، والسويداء، وكل شبر من أرض سورية، التي بعد خمس سنوات ونصف السنة من أشرس حرب تشن على شعب ودولة، تقول لهم بوضوح شديد، وبصوت عال من قلب دمشق: متى ستتعلمون!!

٧٠٠ طبيب وعامل في المجال الطبي قتلوا في سورية منذ بدء الأزمة

دي ميستورا سيواصل جولاته الدبلوماسية «في مسعى لتحديد موعد المفاوضات في تموز» ويشدد على أهمية اتفاق روسي أميركي بشأنها

| وكالات

طالبت كوبا بوضع حد للتدخل الخارجي في شؤون سورية الداخلية مجددة تأكيد دعمها إيجاد حل سلمي للأزمة فيها، بينما قالت الأمم المتحدة، إنه لا ينبغي أن تعتبر حقوق الإنسان «عقبة» بوجه نجاح المفاوضات، واعتبرت أنها «مساعد رئيسي» لنجاح المفاوضات. في الأثناء أفادت الأمم المتحدة، أن أكثر من ٧٠٠ طبيب وعامل في المجال الطبي قتلوا في سورية منذ بدء الأزمة.

وقالت المندوبة الدائمة لكوبا في الأمم المتحدة انايانسي رودريغيز خلال الجلسة الثانية والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: «يجب العمل على تحقيق السلام ومواجهة هجمة التطرف والتدخل الأجنبي في سورية من أجل الحفاظ على ثقافتها وتاريخها الغنيين»، وأعربت عن رفضها أي محاولة لتقويض استقلال وسيادة ووحدة أراضي سورية.

وعبرت رودريغيز عن قلقها من أن جهود حل الأزمة تصطدم مع مصالح بعض الأطراف «التي ترغب في إطالة أمد المواجهات المسلحة»، وأضافت إنه «على المجتمع الدولي وخاصة القوى الخارجية التي ساعدت على وجود الجماعات المتطرفة والمعارضة الموجهة من الخارج العمل على إيقاف تدريب ودعم هذه الجماعات بالمال والسلاح والمعدات وتوظيف هذه الأموال في إعادة بناء سورية».

من جانبه، قال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، إيفان سيمونوفيتش، إنه لا ينبغي أن تعتبر حقوق الإنسان «عقبة» بوجه نجاح المفاوضات، معتبراً أنها «مساعد رئيسي» لنجاح المفاوضات.

وأضاف سيمونوفيتش، في جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفق ما نقلت وكالة «سمارت» المعارضة للأنباء، إن «حكومة النظام في سورية، لم تفشل فقط بحماية المدنيين بل غالباً ما استهدفتهم بشكل مباشر ومتعمد».

وأشار سيمونوفيتش، أنه حاول الذهاب إلى سورية، لكن لم يسمح له بالدخول، كذلك الأمر بالنسبة لزملائه من مفوضية حقوق الإنسان.

أمّا وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، ستيفن آوبراين، فقال: إن «الصراع في سورية» دمّر النسيج الاجتماعي والاقتصادي للبلاد، كما تآكلت المكاسب الإنمائية التي تحققت على مدى أجيال.

وأضاف آوبراين: إن «٨٠ بالمئة من السوريين يعيشون في فقر، كما يعاني نحو تسعة ملايين من انعدام الأمن الغذائي، ما اضطر أكثر من مليوني طفل سوري لترك الدراسة».

وتابع: «يجب علينا ألا نغفل عن تأثير هذه الأزمة على المدنيين، خصوصاً الشباب، الذين يتعرضون منذ فترة طويلة للعيش في مناخ من العنف والخوف».

المندوبة الدائمة لكوبا في الأمم المتحدة انايانسي رودريغيز

وطالب أوبراين، المجتمع الدولي بوضع حد للأزمة في سورية، وحماية المدنيين والبنية التحتية، ولا سيما المرافق الطبية، وإنهاء الحصار وضمان حرية حركة المدنيين.

كما طالب بضمان مساءلة المجتمع الدولي لمرتكبي الانتهاكات في سورية، وتعزيز الدعم المالي للاستجابة الإنسانية، واحترام الطبيعة غير السياسية للمساعدات الإنسانية.

وأفادت الأمم المتحدة، الثلاثاء، أن أكثر من ٧٠٠ طبيب وعامل في المجال الطبي قتلوا في سورية منذ بدء الحرب قبل ٥ سنوات، أغلبهم ماتوا في غارات جوية.

وانتقد رئيس لجنة الأمم المتحدة للتحقيق حول حقوق الإنسان في سورية، البرازيلي باولو بيرو، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» الفرنسية للأنباء، «عمليات القصف الجوي التي تستهدف المستشفيات والعيادات وتطول الأهالي»، وذلك خلال خطاب ألقاه بجنيف.

وأشار إلى أن «عمليات القصف أدت إلى مقتل عشرات المدنيين، من بينهم عاملون طبيون، في ظل الحاجة الشديدة إلى خدماتهم»، وأضاف: إن «أكثر من ٧٠٠ طبيب وعامل في الاختصاص قتلوا في غارات على مستشفيات منذ اندلاع الحرب قبل ٥ سنوات مضت».

وتحدث عن أن «الهجمات على المنشآت الطبية ومقتل العديد من العاملين الطبيين جعلا الحصول على الرعاية الصحية في المناطق التي تعاني من العنف صعباً للغاية، وفي بعض المناطق مستحيل».

في الإطار ذاته، قال المبعوث الأممي الخاص بشأن سورية دي ميستورا في جلسة خاصة للجمعية العامة في نيويورك، عبر الفيديو من جنيف: إن «ركائز الحل في سورية لا تزال ترتكز إلى ٣ قوائم إنسانية وسياسية وميدانية»، مشدداً على «ترابط هذه المسارات المتوازية وأهمية تحقيق تقدم في خفض العنف وإطلاق المعتقلين وإيصال المساعدات الإنسانية» في سياق العمل على العودة إلى المفاوضات.

وشدد دي ميستورا، على الحاجة الماسة إلى التزام كل الأطراف التقدم نحو حل سياسي فعلي «وهو ما يتطلب صيغة تحترم قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ وبيان جنيف»، وشدد أيضاً على أهمية أن يتفق «رئيسا مجموعة الدعم الدولية لسورية»، أي روسيا والولايات المتحدة، على تصور موحّد لاستئناف المفاوضات، قبل أن يوجه دعوة إلى أطراف المفاوضات للعودة إلى جنيف.

وقال إنه سيواصل جولاته الدبلوماسية «في مسعى لتحديد موعد الجولة المقبلة ربما في تموز المقبل»، من دون أن يعطي تعهداً نهائياً بذلك.

وأضاف: إن انعقاد الجمعية العامة في أيلول المقبل «قد يكون فرصة مهمة جداً» للدفع نحو حل سياسي، مشيراً إلى أنها ستكون آخر جمعية عامة يشارك فيها الأمين العام الحالي بان كي مون قبل انتهاء ولايته.

ودعا نائب السفير الروسي فلاديمير سافرونكوف في الجلسة نفسها إلى «وقف تجاهل وجود تهديد فعلي للإرهاب في سورية، والاعتراف أن الجيش السوري يحارب الإرهابيين». وقال: إن «مجموعات تسمى أنها معتدلة تمارس الكذب والخداع وترتكب جرائم كالمجموعات الإرهابية في سورية، وعلى رغم ذلك هي غير مصنفة أنها إرهابية».

كما دعت نائب السفيرة الأميركية ميشال سيسون روسيا إلى «الضغط على الحكومة السورية لوقف استهداف المدنيين والمناطق المحاصرة والسماح بوصول المساعدات الإنسانية من دون معوقات»، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة «ستمارس كذلك التأثير الذي لديها على المجموعات للتقيد بتسهيل وصول المساعدات».

وتحدث السفير السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري متهماً «الدول الراعية لهذه الجلسة بدعم الإرهاب والتسبب في معاناة السوريين». قائلاً: إن «الحكومة السورية تحارب الإرهاب نيابة عن العالم كله».

محلل تشيكي اعتبر ما يجري في سورية صراعاً بين التسامح والتطرف

داعش تلقى مؤخراً تمويلاً كبيراً من تركيا والسعودية

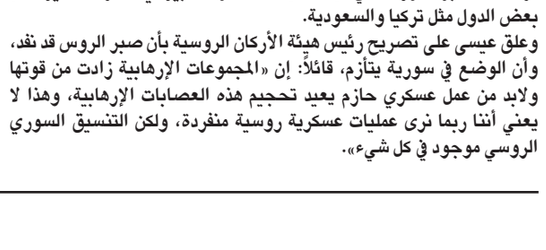
المحلل السياسي التشيكي بيتر شنور

| وكالات

أكد المحلل السياسي التشيكي بيتر شنور أن ما يجري في سورية هو صراع بين التسامح والتطرف وبين القانون الدولي من جهة والفوضى الدولية من جهة أخرى. في سياق متصل، قال الخبير العسكري محمد عيسى، إن تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية تلقى تمويلا كبيراً مؤخراً من دول مثل تركيا والسعودية. وانتقد شنور في مقال نشره أمس في موقع «نوفا ريبوبليكا» الإلكتروني، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، سياسات الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في منطقة الشرق الأوسط، مشيراً إلى أنه كان من بين أكثر المحرضين على الحرب على سورية بينما التزم الصمت المطبق تجاه المجازر التي نفذت في البحرين والسعودية. وأشار إلى أن «هولاند يزعم بأنه يريد إشاعة الديمقراطية في سورية في حين يفعل ذلك مع تحالف يضم الديكتاتور رجب أردوغان وأكثر الأنظمة تزمتا متمثلة بالسعودية وقطر». واعترف الرئيس الفرنسي في تصريحات نشرت العام الماضي أن بلاده قدمت أسلحة وعتادا لإرهابيين في سورية صنفهم تحت مسمى «معارضة معتدلة»، مؤكداً بذلك إسهام فرنسا بدعم الإرهاب في سورية وتمدده إلى المنطقة. وشدد شنور على أن «هولاند وحكومته وقبل ذلك ساركوزي لم يدفنا التقاليد الاشتراكية لفرنسا فقط وإنما أيضاً إرث الجمهورية الفرنسية الحرة للرئيس شارل ديغول».

في سياق متصل، قال الخبير العسكري العميد محمد عيسى، وفق ما نقلت عنه وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إن المعارك كانت مستمرة بين «قوات سورية الديمقراطية» وتنظيم داعش، ولكن التنظيم سيطر في آخر هجوم له على ثلاث قرى، ما يعتبر تطوراً يعني أن داعش تلقت تمويلاً كبيراً في الفترة الأخيرة من بعض الدول مثل تركيا والسعودية.

وعلق عيسى على تصريح رئيس هيئة الأركان الروسية بأن صبر الروس قد نفد، وأن الوضع في سورية يتأزم، قائلاً: إن «المجموعات الإرهابية زادت من قوتها ولابد من عمل عسكري حازم يعيد تحجيم هذه العصابات الإرهابية، وهذا لا يعني أننا ربما نرى عمليات عسكرية روسية منفردة، ولكن التنسيق السوري الروسي موجود في كل شيء».

أنقرة ستنشر أنظمة دفاعية على الحدود مع سورية

| وكالات

في الوقت الذي سقط فيه ثلاثة مدنيين قتلى برصاص الجيش التركي، أثناء محاولتهم عبور الحدود السورية التركية، وردت أنباء عن أن أنقرة ستنشر في محافظة كيليس التركية الحدودية مع سورية رادارات حديثة وأنظمة مخصصة لتدمير قذائف الهاون والصواريخ، وذلك بالترافق مع تصريح لبرلماني تركي يؤكد أنه لا يوجد في ريف اللاذقية مكان اسمه «جبل التركمان».

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن موقع «ديفنس نيوز» الأميركي، أمس، أن إدارة المحافظة وشرطة كيليس رفضت التعليق على خبر أن أنقرة ستنشر في محافظة كيليس رادارات حديثة وأنظمة مخصصة لتدمير قذائف الهاون والصواريخ. وكانت قناة «خبر تورك» التلفزيونية التركية، قد أفادت في وقت سابق بنشر الأنظمة الجديدة، حيث قالت: إن مركز «أونجوبينار» للجيش التركي قد تسلم نظام «سرخات» الراداري المضاد للألغام، ومنصة «كركوت» الذاتية الحركة المصنعة في شركة (آسيلسان).

يشار إلى أن «كركوت» عبارة عن رشاشات ثقيلة مزدوجة منصوبة على منصة الدبابة الخفيفة، تستخدم لتدمير الأهداف الطائرة على ارتفاع منخفض، وتبلغ سرعة رمي الرشاش ١١٠٠ طلقة في الدقيقة، ويفترض أن تدمر هذه المنصة بفاعلية الصواريخ وقذائف الهاون على مدى ٤ كيلومترات.

ومن المخطط نشر مثل هذه الأنظمة في معبر (البيلي) أيضاً، حيث تستخدم راجمات الصواريخ «HIMARS» الأميركية الصنع المنصوبة على منصات مدولبة خفيفة لحماية الحدود السورية التركية التي يبلغ طولها في منطقة كيليس ٧٠ كيلومتراً، وستساعد طائرات من دون طيار ومناطيد خاصة صممتها (آسيلسان) في تحقيق هذا الهدف أيضاً.

يذكر أن كيليس تتعرض أكثر من المحافظات التركية الأخرى للإصابات بالصواريخ والألغام تقول أنقرة إن مصدرها من مقاتلي تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، المرابطين على الحدود في الجانب السوري، حيث قتل في مطلع العام الجاري عشرات الأشخاص، بمن فيهم لاجئون سوريون، نتيجة إطلاق ما يزيد عن ٨٠ قذيفة وصاروخاً.

بموازاة ذلك نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن قناة «سكاى نيوز» العربية أمس، أن ثلاثة مدنيين لقوا حتفهم برصاص الجيش التركي، قرب قرية أبو كبير في ريف تل أبيض شرقي سورية، أثناء محاولتهم عبور الحدود السورية التركية.

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان، قد اتهمت في أيار الماضي حرس الحدود التركي بإطلاق النار على اللاجئين السوريين وضرب بعضهم، إلا أن حكومة أنقرة تنفى تلك الاتهامات بإطلاق النار على المدنيين السوريين الذين يحاولون عبور حدودها التي أغلقتها بالكامل منذ عدة أشهر.

من جانبه، كان «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، ومقره بريطانيا، أفاد بمقتل ما لا يقل عن ١١ شخصاً في حادث إطلاق للنار من طرف حرس الحدود التركي، على مجموعة من السوريين الفارين من القتال الدائر في مدينة منبج، التي يسيطر عليها داعش، أثناء محاولتهم تخطي الحدود الفاصلة بين البلدين شمال غرب سورية. وذكر المرصد، أن الضحايا هم من المدنيين، قتلوا في الساعات الأولى من صباح يوم الأحد الفائت في قرية خربة الجوز، الواقعة على الحدود التركية، وأنهم من عائلة واحدة.

من جهة أخرى أكد النائب البرلماني في حزب الشعوب الديمقراطي، بتركيا سري سريا أوندار، إن اسم منطقة «بايربوجاق» في ريف اللاذقية الشمالي ليس «جبل التركمان»، وإنما يطلق عليها اسم «جبل الأكراد»، حسب موقع «ترك برس» التركي الإلكتروني. وأفاد أوندار أن «بايربوجاق» عبارة عن تلة صغيرة يسكنها عدد قليل من التركمان، وتقع ضمن حدود جبل الأكراد، وقال: «لا يوجد هناك جبل اسمه جبل التركمان وإذا ما نظرنا إلى التقسيمات الجغرافية في الخرائط السورية المعتمدة، فإننا نجد أن اسم جبل الأكراد مذكور وحده دون ذكر اسم جبل التركمان».

الجدير بالذكر أن أوندار أحد أبرز الدعاة لاستقلال الأكراد عن تركيا، ومعروف لدى الشارع التركي بتصريحاته القوية النظام التركي.

طهران تدعو إلى «توسيع دائرة الفكر لمواجهة الظلم» وموسكو تجدد الدعوة لتوحد عالمي في مواجهة الإرهاب شبيه «النازية»

| وكالات

أعادت روسيا أمس تأكيد ضرورة التوحد العالمي من أجل مواجهة الإرهاب أسوةً بما جرى إبان الحرب العالمية الثانية من قتال عالمي ضد النازية، وذلك على حين شددت الدبلوماسية الإيرانية على ضرورة وحدة العالم الإسلامي لمكافحة الإرهاب.

ودعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العالم أجمع إلى التوحد في مواجهة الإرهاب الدولي، مقارناً بين تفشي هذه الظاهرة وصعود النازية قبيل الحرب العالمية الثانية.

وفي كلمة ألقاها أمام مجلس النواب الروسي «الدوما» بمناسبة انتهاء دورته الأخيرة التي ترافقت مع ذكرى «الحرب الوطنية العظمى»، أعاد بوتين إلى الأذهان «الدروس» التي جاءت بها الحرب العالمية الثانية. وتساءل: «إلى أي (دروس) أخرى نحتاج لكي نتخلى عن الخلافات الأيديولوجية القديمة والألعاب الجيوسياسية، ونتوحد في الحرب ضد الإرهاب الدولي؟»، وحذر من أن خطر الإرهاب الذي يهدد الجميع «ينمو أمام أعيوننا». وقبل نحو عام، أطلق الرئيس الروسي مبادرته لمكافحة الإرهاب في كل من سورية والعراق عبر تشكيل تحالف دولي إقليمي يضم «تركيا والسعودية والأردن وقطر»، يتعاون مع حكومتي الدولتين للقضاء على الإرهاب، إلا أن واشنطن رفضت المبادرة وتمسكت بتحالفها الدولي الذي يقاتل داعش في شرق سورية وغرب العراق. كما لم تبد الدول الإقليمية حماسة للمشاركة في المشروع الروسي. من جهة أخرى، دعا الرئيس الروسي إلى إنشاء منظومة عصرية للأمن الجماعي تضمن الأمن المتكافئ لجميع الدول ولا تقوم على أحلاف عسكرية، في إشارة إلى رغبته بحل حلف شمال الأطلسي «الناتو»، وأكد أن روسيا منفتحة على بحث هذه المسألة المهمة، علماً بأنه سبق لموسكو أن عبرت مراراً عن استعدادها للحوار. وأضاف بوتين: إن «موسكو اليوم وكما كانت الحال قبل الحرب العالمية الثانية لا ترى ردود فعل من شركائها بل على العكس، يكثف حلف «الناتو» خطابه العدائي وتصرفاته العدائية بالقرب من حدودنا».

ومن باريس، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن وحدة العالم الإسلامي ضرورية في مكافحة الإرهاب، داعياً إلى إزالة الخلافات والحفاظ على الوحدة لمواجهة الاعتداءات وعمليات العنف.

وقال ظريف خلال ضيافة رمضانية أقيمت في العاصمة الفرنسية التي يزورها حالياً بحضور مندوبين عن الدول الإسلامية والمؤسسات الإسلامية في فرنسا: «إننا في العالم الإسلامي بحاجة إلى أن نثبت كيف يمكننا مكافحة الإرهاب الذي يهددنا»، مشدداً على ضرورة الوقوف إلى جانب بعضنا البعض وإلا فسيخسر الجميع.

ودعا إلى توسيع دائرة الفكر لمواجهة الظلم، مشيراً إلى الظلم الكبير الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني من كيان الاحتلال الإسرائيلي.